

الأغاني

- (نُذِيَّتُ حَجَّاجَ بن يوسف ... خَرَّ مِنْ زَلَقٍ فَتَدَبَّأَ) .
(فانهضْ فُؤَدَيْتَ لِعَلَّهِ ... يَجْلُو بِكَ الرَّحْمَنُ كَرِّبَا) .
(وابعثْ عَطِيَّةَ فِي الْخِيُولِ ... يَكُيِّهَنَّ عَلَيْهِ كَدْبَا) .
كلا يا عدو ا[] بل عبد الرحمن بن الأشعث هو الذي خر من زلق فتب وچار وانكب وما لقي ما
أحب ورفع بها صوته واربد وجهه واهتز منكباه فلم يبق أحد في المجلس إلا أهمته نفسه
وارتعدت فرائضه .
فقال له الأعشى بل أنا القائل أيها الأمير .
(أباي اللّاهُ إلا أن يتم نورَه ... ويُطفء نارَ الفاسقين فتخمدُدا) .
(وَيُنْزِلُ ذُلًّا بِالْعِرَاقِ وَأَهْلِيهِ ... كما نقضوا العهدَ الوَثيقَ المؤكِّدا) .
(وما لبث الحجاجُ أن سلَّ سيفَه ... علينا فولَّيَ جمعُنا وتبدَّدا) .
(وما زادَ الحجاجُ إلا رأيتَه ... حُسَامًا مُلَاقِيَّ لِلْحُرُوبِ مُعَوِّدا) .
(فكيف رأيتَ اللّاهَ فرَّقَ جمعَهم ... ومزَّ قهم عُرضَ البلادِ وشَرِّدا) .
(بما نكثوا من بَيعة بعد بيعة ... إذا ضَمَنوها اليومَ خاسُوا بها غدا) .
(وما أحدثوا من بريدِة وعَظيمة ... من القوم لم تصعدْ إلى ا[] مَصْعَدا) .
(ولمّا دلَّفنا لابن يوسف ضلَّاة ... وأبرق منا العارضان وأرعدا) .
(قطعنا إليه الخندقين وإنما) .
(قطعنا وأفضينا إلى الموت مُرَّصدا) ... (فصادَمَنا الحجاجُ دون صفوفنا ...
كرفاحاً ولم يضرب لذلك موعداً)